تقدير الذات لدى الاطفال الصم المدمجين و غير المدمجين في المدارس العادية.

(دراسة ميدانية مقارنة).

أ. صونية مجقون حمداش
أ.د نصيرة زلال
جامعة أبو القاسم سعد الله– الجزائر 2

ملخص:

حاولت هذه الدراسة الكشف عن أهمية سياسة ادماج الطفل الاصم في الوسط التربوي العادي' و ذلك من خـــلال ابـــراز درجة تقدير الذات بين الاطفال الصم المدمجين و غير المدمجين. هذه السياسة التي من شأنها' أن تهيأ الطفل الأصم للاندماج فـــي الحياة الاجتماعية ومن اجل تحقيق أهداف هده الدراسة, تم الاعتماد على أداة تقدير الذات ل Bruce Harrée و دلك بعد ترجمته و التأكد من خصائصه السيكومترية و التي طبقت على عينة قوامها 32 طفلا أصما(16 طفلا مندمجا و 16 غير منـــدمج) و قـــد أسفرت نتائج الدراسة على أن هناك فروق دالة بين فئتي الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين مدرسيا في مستوى تقدير الذات ودلك لصالح الأطفال المدمجين, كما أن بينت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث للأطفـــال الصـــم المدمجين مدرسيا في مستوى تقدير الذات

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات– الطفل الأصم– سياسة الإدماج المدرسي.

Résumé :

L'étude se propose de plaider l'importance de la stratégie qui consiste a intégrer les enfants sourds au sein du milieu scolaire ordinaire, a travers le niveau de l'estime de soi entre les enfants sourds intégrés et non intégrés.
La vie en milieu scolaire ordinaire le préparera a sa futur intégration sociale Pour atteindre les objectifs de cette étude on a fait appel au test de l`estime de soi de Bruce Harrée, après l'avoir traduit et confirmé ces caractéristiques psychométriques et qui a été appliqué sur un échantillon de 32 enfants sourds (16 enfants intégrés et 16 enfants non intégrés).les résultats de cette étude ont de démontrés qu`il existe des différences significatives en ce qui concerne l`estime de soi entre les enfants sourds intégrés et non intègres on faveurs des enfants sourds intégrés, comme il n`existe pas des différences significatives selon la variable du sexe.

Mots clés : l'estime de soi- l'enfant sourd- l'intégration scolaire

Abstract:

The present study aimed at detection of level of self esteem in deaf children integrated and non-integrated, by school the integration strategy, because life in ordinary schools successfully prepare the future has its social integration. To achieve the objectives of this study were appealed to the self-test estime Bruce Harrée after having translated and confirmed these psychometric characteristics and which was applied to a sample of 32 deaf children (16 children and integrated children 16 non-integrated) .the results of this study have demonstrated are significant differences regarding self l`estime between integrated deaf children and not one honest favors integrated deaf children, as n`existe no significant differences according to gender variable.

Keywords: the self esteem –deaf children–school integration.

مقدمة:

تعتبر حاسة السمع إحدى الحواس التي تحتل مركزا هاما في الكيان الإنساني' و بالضبط على مستوى البناء الفيزيولوجي و التي لها تأثير على الشعور النفسي ' و فقدان هذه الحاسة يعيق حياة الفرد عامة والطفل بصفة خاصة، فالطفل الذي يولد أصما يكون منذ ولادته بعيدا ومنعزلا عن الوسط الذي يعيش فيه، إذا تحرمه من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية، وتجعله يعيش في فراغ صامت طول حياته، كما تجعله يشعر بشيء ما يقف حاجزا في طريق نمو، ويعيق التعبير عن نفسه كما يجد صعوبة كبيرة في ربط علاقة بين ذاته والمحيطون به، وكل هذا قد يؤدي به إلى التهميش الذي يبدأ منذ الطفولة المبكرة، ومن الأسرة التي قد لا تتقبل وضعية هذا الصغير، الذي كانت تنتظره بشغف كبير، لكن إعاقته عكست المعادلة وحالت دون إكمال الفرحة.

وتحتد أكثر الأزمة وتتعقد حين يحتك الأطفال بالعالم الخارجي (الجيران....الخ) أين تتضاءل بينهم اللغة المنطوقة إن لم نقل تنعدم، فينطوي،هذا الصغير على نفسه وتتقلص دائرة تفاعلاته الاجتماعية وهذا ما تثبته دراسة (A.GREGORY) الذي أشار أن المعوقين سمعيا يميلون إلى الانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية وهذا ما يظهر لنا الفرق الملموس بين الطفل السليم سمعيا الذي يتكيف مع وسطه الاجتماعي بعد تأمله لذاته ، وبين الطفل المعاق الذي يرى نفسه عاجزا على الوصول للهدف بنفس الدرجة مع أقرانه السالمين سمعيا ومنه فإن الأسرة والأصدقاء والمحيط الدراسي يشكلون تأثيرا واسعا على التنبيهات الحسية للطفل المعاق سمعيا فتكون إيجابية إن كانت مقترنة بمحفز، كما يمكن أن تكون منحصرة في الدائرة السلبية إذا غابت مثيرات الدافعية(**A.GREGORY1989 p272**). وبالتالي فإن الضرورة لخلق وتوفير وسط خصب بات أمرا ملحا للمشاركة في التفاعل الاجتماعي فالطفل الأصم بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف مختلف الهيئات الاجتماعية ليزيح الثقل عليه ويعامل كالأطفال الآخرين السالمين سمعيا ويرفع من درجة تقديره لذاته وينسى أن كل سلوكه مرطبة بإعاقته, نحن من يجب أن نخفف عليه شعوره بالنقص وتقريبه من الواقع والحقيقة فندمجه بتخطيط ونرسم له إستراتجية تنسيه أنه معاقا,

من هذا المنطلق جاءتنا فكرة بحثنا هذا وهي معرفة أثر هذا الإدماج على جانب من جوانب شخصية الطفل الأصم ألا وهو تقدير الذات.

1- **إشكالية الدراسة:** من الطبيعي أن يكون السمع مصدرا هاما وأساسيا لتحصيل الخبرة الاجتماعية السائدة، إذ تعتبر اللغة المشتركة السائدة وسيلة أساسية للتفاعل الاجتماعي، حيث عملية اكتساب اللغة تتم بصورة طبيعية وعفوية بالنسبة للطفل السالم سمعيا،على عكس الطفل الأصم الذي لا يمكنه المشاركة في هذه العملية دون الحصول على مساعدة خاصة، كما تفوته في بداية حياته كثيرا من الفرص التي يمكن من خلالها تنمية اللغة وكذا وعيه بالعالم المحيط به، بالإضافة إلى كون السمع والكلام المصدران الأساسيان للحصول على المعلومات وتكوين الخبرة، كما يساهمان في التقبل الاجتماعي للفرد، وكذا تعبيره عن ذاته وفهمه للآخرين، وبالتالي شعوره بالاطمئنان والثقة بالنفس،ولذلك يعاني المعاقون سمعيا خاصة في مرحلة التمدرس مشكلات التكيف في نموهم الاجتماعي،وذالك يعود إلى النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم ، وصعوبة فهمهم للآخرين، ولذالك يبدو الطفل الأصم، كأنه يعيش في عزلة عن الأفراد السالمين الذين يستطيعون فهمه **(فاروق الروسان،1998،ص149)**

ومنه فإن أثر الصمم لا يقتصر على عجز الطفل المبتلي به على سماع الآخرين أو عن اكتساب الكلام بطريقة طبيعية، ولكن الأمر يتعدى ذالك إلى ما هو أخطر وهو الانعزال والانطواء ونقص التفاعل مع الغير إلى جانب تأخر نمو بعض العمليات الذهنية...الخ، كل هذه المشاكل والصعوبات ينتج عنها انعكاسات نفسية كبيرة. فعند خروج الطفل إلى المحيط الخارجي، فإنه يعيش سلسلة من التجارب المؤلمة والحادة وهذا نتيجة فقدانه لوسيلة التفاعل الاجتماعي ألا

وهي اللغة، وعليه فالصمم يعتبر من الإصابات التي تجعل اكتساب هده الوسيلة أمرا صعبا مما قد يولد لديه إحساس بالاختلاف عن الغير، وقد يتعدى إلى النظرة الدونية للذات، فالطفل يستمد صورته عن نفسه من خلال التفاعل الاجتماعي، فتكون أولا مع المحيط الأسري (الوالدين والإخوة) ثم الأصدقاء وبعدها المحيط المدرسي، وهنا يجدر بنا العودة إلى الأسلوب المعتمد للطفل في التواصل مع المحيط الذي يكمن في اللغة، فيلجأ إلى البكاء كأول وسيلة للتواصل وتتطور إلى أصوات وكلمات فجمل وتعابير تسمح له باكتساب صورة عن نظرة الآخرين وتصورهم له، وبالتالي اكتساب صورة أو تقريب مفهوم عن ذاته وتقديرها عبر سلوك الآخرين اتجاهه، فالشخص السامع يجد صعوبة في التواصل مع بعض الأشخاص بينما الشخص الأصم فإنه يجد صعوبة في إيجاد الأشخاص الذين يتواصل معهم، وهذا ما يدفعه إلى الانطواء والانعزال عن الحياة الاجتماعية وبالتالي الحد من الأوساط التي تحفزه على اكتشاف العالم المحيط به والى التقليل من الأشياء التي تثير فيه روح الفضول والاستطلاع، كما سيكون من الصعب أن تتاح له فرصة أداء عمل من الأعمال أو المشاركة في أنشطة البيئة أو الأسرة، وبالتالي فالعلاقة التي ترتبط الطفل الأصم بالأسرة، الزملاء والمحيط المدرسي لها أثر كبير في تقديره لذاته وتقبله لها ،وهذا ما أشارات إليه الدراسات الأخيرة، أن الأصم يشعر بالأمان والطمأنينة إذا توفرت لديه فرص التفاعل مع الآخرين **(جمال الدين الخطيب وآخرون 2007، ص232).**

وهذا ما يقودنا إلى القول أن المعاق سمعيا يعاني من مشكلة التكيف الاجتماعي، وهو انعكاس على تقدير الذات، وعدم إحساس الفرد بمكانته المستحقة في أحضان المجتمع أو عدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي يمنح للفرد فكرة تقدير الذات السلبي، مما يعيقه عن تحقيق الذات والعيش بتوافق مع نفسه ومع المحيط **(سعيد حسن الغزة ،2006،ص49).**

وتهدف برامج تعليم المهارات الاجتماعية والسلوكية للإفراد الصم إلى مساعدته على إقامة علاقات مع أقرانهم السامعين، فالحاجة إلى التفاعل الاجتماعي حسب العديد من الدراسات SHETTS (2004), HALLAMAN et KAVFFMAN 2002-2003 وEnglish. تكون السبب وراء بحث الأفراد الصم عن أفراد آخرين صم، كي يتواصلوا معهم، ويجدر الذكر بأن المجتمعات حاليا تولي اهتماما كبيرا بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والبحث عن أحسن الطرق والوسائل لتربية وتعليم هذه الفئة، ورغم ذالك فإن مسألة تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مازالت قائمة بين سياسة العزل أو الدمج، ولكن نظرة معظم دول العالم تتجه نحو سياسة الدمج، رغم أن هذه السياسات تختلف من دولة إلى أخرى تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فسياسة الدمج تزود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة. والإعاقة السمعية خاصة بالمهارات الاجتماعية، وتسمح لهم بالاحتكاك بأقرانهم السالمين سمعيا، كما تسمح لهم بالتأهيل وتكوين نظرة ايجابية عن أنفسهم ورؤية تفاؤلية للمجتمع والمستقبل معا, ولقد أصبحت عملية إدماج الأصم في المدارس العادية الطريقة الأكثر انتهاجا بحيث تهدف الأقسام والمدارس الخاصة إلى فرض نظرة تشاؤمية مسبقة فيما يتعلق بقدرات التلاميذ، مما يحد من فرص نجاحه،كونه يتصرف وفق النظرة السلبية التي يوصف بها ،أن التميز بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدين على مستوى المؤسسات المتخصصة والأطفال السالمين، يهدف إلى دعم الأفكار المسبقة التي يكتسبها الأطفال السالمين سمعيا عن الصم مما يخلق حاجز بسيكولوجيا بينهم، لا سيام عند دخول هذا الأخير إلى الحياة العملية. غالبا ما تؤدي فكرة التميز إلى المبالغة في تقدير المردود المدرسي عوض البحث عن طريقة صحيحة لتحسين النمط المعيشي للجميع وكقاعدة عامة يمكن أن تؤدي عملية عزل الأصم إلى غياب الاتصال ونقص في المعلومات،الشيء الذي يولد في نفسية الطفل الخوف من المجهول, كما يعمل التمييز على استمرار التصرفات العنصرية على مستوى المدارس، ويجب تغير الدهنيات وفرض الاعتراف بالمبدأ الذي ينص على أن الأصم يتمتع بنفس الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الجميع انطلاقا من فكرة الحق في التربية Ministère de l'emploi et de la solidarité . (national, Mai 2000 p04)

فإذا كانت الأسرة هي الإطار المرجعي للطفل والوسط الأساسي لتلقي ما سماه Duffran بالشخصية القاعدية، فإن المدرسة هي الهيأة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتمثل وظيفتها في تربية النشء، كما تساهم في إقامة علاقات إيجابية للطفل الأصم مع المحيط وتعلمه أيضا تقمص أدوار هامة في العمل واتخاذ القرارات، كما تدفعه أن يكون مستقلا خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة (أي فترة التمدرس)، إذ تعد هذه المرحلة فترة انتقالية حرجة تعترض مسار النمو أد يترك الطفل بيئته الأولى وهي الأسرة ويتوجه إلى بيئة أخرى هي المدرسة، وبالتالي يتسع عالم الطفل ليشمل المدرسة التي تقوم بوظيفة التطبيع الاجتماعي، حيث تمده فرص أكبر للاختلاط مع الزملاء، فيما يساعده على تدعيم علاقات الصداقة التي تلعب دورا هاما في نموه الاجتماعي وتكوين شخصيته ويبرز في هذه المرحلة العديد من المشكلات التي تحول دون إشباع مطالبها وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي، فهي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد وتأهب لظواهر جديدة في المراحل اللاحقة، وفي هذه المرحلة تزداد قدرة الأطفال على إدراك مشاكلهم الشخصية بما فيها إعاقتهم السمعية **(بدر الدين كمال عبده ومحمد السيد حلاوة،2001، ص114)** .ومن خلال احتكاكنا بمجتمع أطفال الصم وكذا اهتمامنا بهذه الفئة تمكنا من معرفة الدور الهام الذي تلعبه المدرسة (الأقسام المدمجة) في حياة هذه الفئة وتقبلهم لإعاقتهم.

ومن كل ما سبق ذكره، برزت لنا إشكالية تقدير الذات لدى فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصمم) وأثر الإدماج المدرسي على مستوى تقدير الذات.

وتتحدد إشكالية الدراسة في التساؤلين الآتين هما:

– هل هناك فروق في مستوى تقدير الذات للأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين مدرسيا والذين تتراوح أعمارهم بين 10–13 سنة ؟

–هل هناك فروق في مستوى تقدير الذات بين الذكور والإناث في فئة الأطفال المدمجين مدرسيا والذين تتراوح أعمارهم بين 10–13 سنة ؟

2– فرضيات الدراسة:

– هناك فروق دالة بين فئتي الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين مدرسيا في مستوى تقدير الذات.

– ليس هناك فروق دالة بين الذكور والإناث للأطفال الصم المدمجين مدرسيا في مستوى تقدير الذات

3– أهداف الدراسة:

تهدف هده الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة, أي الكشف على أثر الإدماج المدرسي للطفل الأصم على جانب من جوانب شخصية الطفل ألا وهو تقدير الذات, ومدا اختلاف هدا الأثر تبعا لمتغير الجنس

4– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في متغيراتها المختلفة، المتمثلة في تقدير الذات للطفل الأصم وكذا في المسالة التربوية الهامة والتي ظلت ولا تزال بين التأييد والمعارضة و عراقيل تجسيدها، تلك المتمثلة في سياسة الإدماج أي إدماج الأصم في المدارس العادية.

5– مفاهيم الدراسة:

5–1– تقدير الذات: يعتبر تقدير الذات من المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس فيعد أحد الأبعاد الهامة للشخصية بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك فلا يمكن أن نحقق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسطية مفهوم تقدير الذات, حيث يرى (ألبورت) أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد, كما يشير جيرجن Gergen إلى أن تقدير

الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه كم يشير روجرز Rogers على أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها

أما زيلر ZILLER (1973) : فيرى أن تقدير الذات هو مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية، هذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد،أي تقييم الفرد لذاته انطلاقا من تقييم الآخرين له وقدراته، فيضع صورة لنفسه من خلال الصفات التي ينسبها الآخرون له، يعني ذالك أن مصدر التقييم راجع للمجتمع ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية المقارنة الاجتماعية، تخص السلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين **(سيد خير الله 1981 ص 47)**.

بينما كوبر سميث COOPER SMITH (1981): فقد ميز بين مفهوم الذات وتقدير الذات، حيث يشمل الأول مفهوم الشخص وأرائه عن نفسه، بينما يتضمن تقدير الذات التقييم الذي يضعه الفرد ويتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، بمعنى الصورة التي يحملها الشخص عن قيمة سواء بالإيجاب أو السلب،محددا بذالك اتجاه القبول أو الرفض للذات **(ليلى عبد الحفيظ ،1985، ص16)**.

5-1-1- مستويات تقدير الذات: أن الطفل في حاجة إلى التقدير وإلى إثبات ذاته، هذه الحاجة في محبته لمن يهتمون بأمره ويقدرون رغباته، كما تتبين بوضوح في تنافسية على محبة الأبوين، وشعوره بالرضا عندما يولونه عناية خاصة، وشعوره بالضيق والغضب عندما يفضلون أحد إخوانه عليه، أو عندما يثنون على طفل أخر غيره.

ويقول أري سوليفان HARRY.S. SULLIVAN أن الذات تنشا عن انعكاس تقديرات الأشخاص المهمين في البيئة الاجتماعية، فإذا كانت الأم دافئة، محبة، اخذ الطفل يفكر في نفسه تفكيرا إيجابيا،أما إن كانت غاضبة أو رافضة نابذة، فإن الطفل يفكر في نفسه تفكيرا سلبيا (أنا سيء) **(عبد الحفيظ ليلى،1985،ص07)**

وبناءا على ما سبق فهنالك:

- **تقدير ذات مرتفع:** ويشير إلى قدرة الشخص على وضع فكرة عن قدراته وإمكانيته بأنه إنسان كفئ للنجاح ومرغوب فيه **(عبد العزيز سلامة،عثمان نجاتي،1988،ص185)**. ويميل أصحاب هذا المفهوم الإيجابي للذات إلى تقدير الذات واحترامها، وإعطائها كل الأهمية، كما يميلون إلى الثقة بالنفس وحب الغير واحترام مشاعرهم، إذ وجد smith cooper في دراسته عن تقديرات الذات من 1700 طفل في الصفين الخامس والسادس،أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين يستحقون الاعتبار والاهتمام والاحترام، كما يتمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد**(إبراهيم أحمد أبو زيد، 1987،ص)**.

- **تقدير ذات منخفض:** يتفق العلماء فيما يخص هذا المستوى، أن الفرد يكون فاقد الثقة بنفسه وبقدراته وبإمكانياته، كما يتميز باليأس لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، إذ يرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى التطلعات، أي بمدى صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لنفسه، وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراته الفعلية يؤدي هذا إلى تقدير خاطئ للذات، ويترتب عليه سلوك غير مناسب يتسم بالإحباط والقلق المتزايد.

كما أن تقدير الذات المنخفض يجعل الفرد مفتقرا إلى الأمن النفسي، فهو عندما يكون غير واثقا بنفسه ويحس بأن إدراكا ته منحصرة في مجال محدد يخلق لديه شعور بالعجز الذي يعرقله على تحقيق أهدافه.

5-2- الطفل الأصم: يعرف الشخص الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الذي حرم من حاسة السمع (من الولادة) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن أثار التعلم فقدت بسرعة، ومع أن الشخص يمكنه أن يدرك ضربات الطبل، ويستجيب لصرخة أو ينظر إلى طائرة تمر فوق رأسه، إلا أنه من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية، يعتبر أصما إن لم يستطيع فهم الكلام **(بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، 2001، ص93)** .

فالطفل الأصم هو الطفل الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لذالك لم يستطيع اكتساب اللغة بشكل طبيعي، بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة **(ماجدة السيد عيسى 2000، ص17-18)**

5-2-1 تصنيف الصمم: الصمم ظاهرة معقدة ترتكز على أسس تشريحية فزيولوجية وسلوكية ففي كل دراسة عادية للطفل الأصم لابد أن يحدد نوع الصمم لأن عليه تتوقف الكفالة والإمكانيات العلاجية وهي مصنفة حسب

1- درجة الصمم : فنجد:

أ – الصمم الخفيف La surdite legere وعتبته السمعية تقع بين 20-40 ديسبال

ب- الصمم المتوسط La surdite moyenne وعتبته السمعية تقع بين 40-70 ديسبال

ت- الصمم الشديد La surdite sévére وعتبته السمعية تقع بين 70-90 ديسبال

ج- الصمم العميق La surdite profo وعتبته السمعية تقع بين 90-120 ديسبال

2- حسب مستوى الإصابة :

أ – الصمم الإرسالي La surdite de transmission تكون الإصابة على مستوى الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى

ب- الصمم الإدراكي La surdite de perception تكون الإصابة على مستوى الأذن الداخلية**(فرج عبد القادر طه 1997)**

5-3- إدماج المعاقين سمعيا في الوسط العادي: إذا كان هدف وغاية التربية نفسه لجميع الأطفال، فإنه يمكن للتقنيات المتقدمة لمساعدتهم فرديا في التطور، وبذالك بالتنوع الذي يجب أن يكيف البرنامج الدراسي وفق الفئة المعنية، بينما يكفي إجراء على البعض الأخر تعديلات بسيطة، وإذا كان بعض الأطفال المعوقين في حاجة إلى التدخل وبرنامج مكثف في المؤسسة المتخصصة، فإن البعض الأخر قادر على الإدماج في الوسط التربوي العادي، ويتعلق الأمر هنا بالإدماج المبكر للأطفال الصم على مستوى الهيئات التربوية العادية (رياض الأطفال، المدارس) وتهدف هذه الوثيقة إلى صياغة مناهج التدخل على شكل توجيهات مفيدة للمعلمين والمؤطرين البيداغوجين، العاملين على مستوى هيئات ما قبل التمدرس والمدارس العمومية (العادية)، وذالك لتلبية وبطريقة جيدة احتياجات الأطفال المعوقين سمعيا المدمجين مبكرا في الوسط المدرسي العادي، طبقا لأحكام القرار الوزاري المشترك بين قطاع التربية الوطنية وقطاع الحماية الاجتماعية المؤرخ في 10 ديسمبر 1998.المتضمن فتح أقسام خاصة للأطفال المعوقين سمعيا في المؤسسات التربوية التابعة لقطاع التربية الوطنية (. Ministère de l'emploi et de la solidarité national, Mai 2002.p03) ولما نتكلم عن الإدماج المدرسي فإننا نتكلم على نوعين من الإدماج:

- **الإدماج الكلي:** هو التمدرس الكلي للطفل المعوق سمعيا في قسم أو فوج السالمين سمعيا في حين تبقى مهمته الدعم البيداغوجي والأرطوفوني خارج الحصص الدراسية على شكل متابعة.

- **الإدماج الجزائي:** وهو ما يعرف بالأقسام المدمجة، وفي هذا النوع يخصص قسم للأطفال الصم، يتراوح عددهم ما بين 07 إلى 08 طفل على الأكثر في مدرسة السالمين سمعيا، بحيث يدمج هذا القسم بصفة جزئية، أين يتابع هؤلاء دروسهم باستعمال بعض الوسائل الخاصة بأطفال الصم، أما بالنسبة لإدماجهم مع الأطفال السالمين سمعيا، فيتمثل في مشاركتهم في بعض النشاطات التي لا تحتاج إلى مستوى لغوي ثري (التربية البدنية) أيضا في بعض المواد الدراسية كالتربية الرياضية ومتابعة باقي المواد الدراسية في القسم الخاص، أما على مستوى الحضانة يمكن إدماجهم يوميا مع مجموعة أطفال من نفس سنهم في بعض الأنشطة، كالألعاب النفسية الحركية، الرسم....الخ.

6- الإجراءات التطبيقية للدراسة :

6-1 منهج الدراسة: تعتبر دراستنا بمثابة استقصاء إنصب على تناول موضوع تقدير الذات عند الطفل الأصم المدمج وغير المدمج في المدارس العمومية (العادية)، واعتمدنا في ذالك على جمع البيانات وتفسيرها وتحليلهـا، ممـا جعـل دراستنا تنصب ضمن الدراسات الوصفية المقارنة، كما أن طريقة الوصف هي أكثر الطرق للبحث استعمالا لأنه يعتمد على الحاضر ويزود الباحث بمعطيات ووقائع موضوعية تساعده في التعليل والتفسير والمقارنة بين مختلف المتغيرات.

6-2 مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة على 682 فردا منهم 447 إناثا و 235 ذكـورا، أمـا عينـة الدراسة فقد شملت 32 طفلا متمدرسا ، تم اختيارهم بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم بين 10-13 سنة منهم:

- 16 طفلا غير مدمجين في مدارس عمومية منهم 07 إناث و 09 ذكور تابعين لنظام داخلي وخارجي.
- 16 طفلا مدمجين في مدارس عمومية منهم 08 إناث و08 ذكور .

جدول رقم(01): وصف عينة الدراسة

الأطفال المدمجين		الأطفال غير المدمجين	
ذكور	إناث	ذكور	اناث
08	08	09	07
16		16	

يشير الجدول أعلاه إلى وصف عينة الدراسة, و التي بلغ قوامها 32 طفلا' منهم 16 طفلا غيـر مـدمجا (07 إناث-09 ذكور) و 16 طفلا مدمجا (08 إناث-08 ذكور).

6-3 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة : قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من نهايـة شـهر أفريل إلى منتصف شهر ماي , وهي فترة تأتي مباشرة بعد العطلة الربيعية وبعيدة نوعا ما عن جو الامتحانـات ومـا يترتب عن ذالك من توتر وقلق مما قد يؤثر سلبا على إجابات التلاميذ . أما المجال المكاني للدراسة شملت ثلاث مدارس هي : مدرسة صغار الصم بالمحمدية (الجزائر العاصمة) ومدرسة ناصر حمدي بباب الـواد (الجزائـر العاصمة) التي تضم قسم خاص للأطفال الصم المدمجين في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي , وأخيرا مدرسة يوسف بن تاشفين بحيدرة (الجزائر العاصمة)التي تضم قسم خاص للأطفال الصم المدمجين في السنة الخامسـة مـن التعلـيم الإبتدائي .

6-4 أداة الدراسة: تتمثل أداة الدراسة في مقياس تقدير الذات Bruce harree ، للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10 سنوات فما فوق ويشمل المقياس على 30 بندا، تتوزع على ثلاثة محاور، تعد مقاييس فرعيـة وهـي:- جماعـة الرفاق - المحيط المدرسي- المنزل التي هي بمثابة ميادين أساسية لتفاعل الطفل والتي يطور من خلالهـا الإحسـاس والشعور بأهمية الذات ويحتوي كل محور أو مقياس فرعي على عشر عبارات منها خمسة إيجابية وخمسة سلبية , تـم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بحيث كان كل بند بخمسة اختيارات للإجابة وهي : (لا أوافـق بشـدة - لا أوافـق - أوافق قليلا - أوافق - أوافق بشدة) أما بنسبة لتصحيح المقياس لقد تم إعطاء التقديرات (5-4-3-2-1) للبنود الوجبة والتقديرات (1-2-3-4-5) بالنسبة للبنود السالبة .

كما استعنا ببعض التقنيات الأخرى كالملاحظة، والمقابلة مع الوالدين من أجل ملأ الميزانية الأرطوفونية، كـم نشير أننا قمنا بشرح بعض البنود في بعض الأحيان بالغة الدارجة من أجل الفهم الصحيح.

6-5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

6-5-1 صدق المقياس

أ- **صدق المحكمين :** قمنا بترجمة المقياس المستعمل من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية والترجمة العكسية من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية وتم عرضه على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونية وعددهم سبعة من مختلف التخصصات , وبناءا على ملاحظتهم واقتراحاتهم قمنا بجدول من التعديلات (النحوية واللغوية) لتتحصل على الصيغة النهائية لمقياس.

ب- الصدق التجريبي : قمنا بتطبيق مقياس تقدير الذات ل Bruce harree ومقياس Cooper smith على 120 تلميذ منهم 61 ذكور و 59 إناث أعمارهم بين 10 الى 13 سنة

قمنا بحساب الرتباط parsson بين نتائج المقياسين الذي قدر ب R=0.73 وهو معامل إرتباط مرتفع وهذا يشير إلى صدق تجريبي مقبول

6-5-2 ثبات المقياس : إعتمدنا في حساب ثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half) وبعد حساب معادلة (Spearman Brown) قدر معامل الإرتباط المقياس R=0.66

أما فيما يتعلق ثبات المحاور المقياس فهي كالتالي :

جدول رقم (02): ثبات محاور مقياس تقدير الدات

محاور المقياس	ثبات كل محور
تقدير الذات في المنزل	0.61
تقدير الذات في المدرسة	0.68
تقدير الذات بين الزملاء	0.63

يشير الجدول أعلاه إلى قيم ثبات محاور المقياس(تقدير الذات في المنزل ,تقدير الذات في المدرسة ,تقدير الذات بين الزملاء): و التي تبدو قيم مقبولة, مما يمكننا الاعتماد على المقياس في هده الدراسة.

6-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي : المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري– اختبارT لقياس الفروق بين المتوسطات الحسابية.

7-عرض وتفسير النتائج:

7-1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى : تنص الفرضية الأولى إلى وجود فروق دالة بين فئتي الأطفال الصم المدمجين والغير المدمجين في مستوى تقدير الذات و لإختبار هذه الفرضية تم حساب :

7-1 -1 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

جدول رقم(3): المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية لتقدير الذات بين الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين في الأبعاد الثلاثة (الزملاء، المنزل، المدرسة) لمقياسBRUCE HAREE.

	المتوسط الحسابي لتقديرات الذات بين الزملاء	الإنحراف المعياري لتقديرات الذات بين الزملاء	المتوسط الحسابي لتقدير الذات في المنزل	الإنحراف المعياري لتقديرات الذات في المنزل	المتوسط الحسابي لتقدير الذات في المدرسة	الإنحراف المعياري لتقديرات الذات في المدرسة
المدمجين	34.31	3.27	33.68	2.46	36.93	5.89
الغير مدمجين	17.43	1.37	19.68	1.25	19.12	2.42

يبين الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين مدرسيا في الأبعاد الثلاثة (زملاء،المنزل،المدرسة) التي يشمل عليها مقياس تقدير الذات **BRUCE HAREE**، وقمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور على حدى، حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتقدير الذات للأطفال الصم المدمجين أعلى بكثير من المتوسط الحسابي لتقدير الذات للأطفال الصم غير المدمجين فمثلا المتوسط الحسابي لتقدير الذات بين الزملاء للأطفال الصم المدمجين بلغ **34.31** في حين بلغ عن الأطفال غير المدمجين **17.43**، نفس الشيء بالنسبة للمتوسط الحسابي لتقدير الذات في المدرسة، حيث نجده عند الأطفال المدمجين بلغ **36.93** بينما عند الأطفال الصم غير المدمجين 19.12 أما فيما يخص نتائج الأنحراف المعياري فوجدنا الإنحراف المعياري لتقدير الذات للأطفال الصم المدمجين أعلى بكثير من الإنحراف المعياري لتقدير الذات للأطفال الصم غير المدمجين، وذالك على الثلاث مستويات المكونة للمقياس (الزملاء،المنزل ،المدرسة) مثلا نجد الانحراف لتقدير الذات في المدرسة للأطفال الصم المدمجين بلغ 5.89 بينما عند الأطفال الصم غير المدمجين بلغ 2.42 نفس الشيىء بالنسبة للانحراف المعياري لتقدير الذات في المنزل حيث بلغ 2.64 عند الأطفال الصم المدمجين في حين بلغ 1.25 عند غير المدمجين, وهده النتائج تشير إلى وجود فروق بين الأطفال المدمجين و غير المدمجين.

7-1-2 تطبيق إختبار T لقياس الفروق

جدول رقم (4) : نتائج اختبارT لقياس الفروق في مستوى تقدير الذات بين الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين.

مؤشرات إحصائية / العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأطفال المدمجين	16	34.97	4.72	5.81	2.57	30	0.01
الأطفال غير المدمجين	16	18.74	2.25				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن "ت" المحسوبة 5.81 أكبر من "ت" المجدولة 2,57، وبالتالي فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 ولكي نعرف هذه الفروق لصالح من؟ نعود للمتوسطات الحسابية لكليهما ونقارن بينهما, وتشير المتوسطات الحسابية إلى 34.97 بالنسبة للأطفال الصم للمدمجين في حين تشير إلى 18.74 بالنسبة لغير المدمجين وبالتالي فإن الفروق لصالح الأطفال الصم المدمجين.

7-2 –عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث للأطفال الصم المدمجين مدرسيا في مستوى تقدير الذات ولاختبار هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار (T) لقياس الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات

7-2-1 تطبيق إختبارT لقياس الفروق

جدول رقم(5) يمثل نتائج اختبارT لقياس الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث للأطفال الصم المدمجين مدرسيا

مؤشرات إحصائية / العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى دلالة
ذكور	8	34.95	4.42	2.34	2.64	14	0.05
إناث	8	34.99	4.47				

بتطبيق اختبار (T) لقياس الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات وجدنا إن الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 (T) المحسوبة 2.34 أصغر من (T) المجدولة 2.64 وبالتالي ليس هناك فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث للأطفال المدمجين مدرسيا في مستوى تقدير الذات

7-3- مناقشة النتائج:

للإجابة على الإشكال المطروح في دراستنا الحالية وبناءا على النتائج المتحصلة عليها من المقياس BRUCE HARREE لتقدير الذات في الأبعاد الثلاثة(الزملاء-المنزل-المدرسة)، وبعد إستخلاص النتائج الرقمية

7-3-1- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق بين الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين في مستوى تقدير الذات ولإثبات ذالك اعتمدنا عل الأساليب إحصائية الموضحة أعلاه في الجدول رقم 3، أين سجلنا اختلافات معتبرة بين تقديرات الذات للأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين، في مستوى تقدير الذات وكانت الفروق لصالح الأطفال الصم المدمجين كما هو موضح في الجدول رقم 4 , ومنه فإن فرضيتنا الأولى قد تحققت و هده النتيجة تعكس أهمية الدمج المدرسي في حياة الطفل الأصم ، حيث ظهرت دراسات كثيرة تؤكد ذلك ومنها دراسة FILLER التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المظاهر السلوكية والاجتماعية بين الطلبة الذين تم إدماجهم في المدارس العادية والطلبة الذين لم يتم إدماجهم ومنه فإن الدمج يعتبر من السياسات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا والتلاميذ السالمين سمعيا معا ، لكن بناءا على تصميم خطة منظمة ودقيقة ولما كانت قضية الدمج من الأهداف السامية ، التي تجعل الأطفال أكثر تفاعلا مع الآخرين والتي تسمح لهم بالاندماج الاجتماعي كان furth (1964) أحد الذين قدموا تجربة تحرك من سكون الطفل الأصم وتجعله ذا دور اجتماعي، حيث قام بعزل الدور التطبيقي للعائلة، من أجل توضيح هدف أهم، يسمح للراشد تحريك بعض المعطيات النفسية الضرورية للإدماج المدرسي، وبالتالي تمت على 300 مراهق،لا تعاني من أية إعاقة حسية (سمعية)، وقام باختبار 4 أفراد من فئة الصم المنحدرين من وسط مهيأ (مدمجين) بواسطة تطبيقات عالية موجهة، درجة الصمم لديهم عميقة وعمرهم يتراوح من 13إلى 15 سنة، ثلاثة منهم أبائهم لم يكونوا معاقين، والرابع أبواه معاقين، أما وسائل البحث المستخدمة قدمت في سلم تقدير الذات وبينت النتائج بعدها أن المراهقين السالمين سمعيا ، كان تقدير ذاتهم جيدا لما كانوا تحت المراقبة، أما الآخرون الصم لم يكن لديهم تقدير الذات بنفس الصفة غير أنهم حققوا تقدما في الجانب الدراسي **(فاروق الروسان 1998 ص45)** , إذن إن المتغيرات والعوامل النفسية تلح وتطالب بضرورة دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال السالمين سمعيا لان غالبا ما يساء فهمهم على أنهم ذو قدرات عقلية منخفضة فيتعرض لتهميش ويصبح منطويا عن الجماعة فنجد دمجه في المدارس تتحول لنتيجة حتمية , ومن بين المتغيرات النفسية الهامة التي تفرض بإلحاح فكرة الدمج , فك العزلة الاجتماعية بين الأطفال السالمين سمعيا والأطفال الصم **(محمد حمدي الحجار 1990 ص 52)** ، فإن المنادين بسياسية دمج المعاقين في المدارس العادية يتوقعون من خلال خلق هذه العلاقة أن يعمل هذا النوع من الإعداد في تحسين المواقف النفسية إزاء الإعاقة ، والعمل على تشجيع العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ المعوقين والتلاميذ السالمين سمعيا **(مصطفى النصراوي،1992،ص41)**

وبالتالي فإن الإدماج المدرسي يساهم بطريقة أو بأخرى على الرفع من تقدير الذات للطفل الأصم وذالك في خلق استعدادات في تقبل صورته وشخصيته آو بالأحرى تقبل ذاته فدور المدرسة جد مهم في زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتفاعل الصفي بين التلاميذ السالمين والمعاقين سمعيا , فهي تعتبر مكانا ووسطا يجد فيه الطفل شيئا يدفعه للتعبير عن ذاته والإفصاح عن أفكاره لذا الإلحاح على الإدماج ليس سهوا ولا عبثا بل هي التي تساعد على تركيب

الصورة الحقيقية للطفل المعاق وتعين له هدفا وتكسبه عزيمة وتدعم من كان لديه إرادة وتجعله اقل انطـــواء وعزلـــة وتقديره لذاته يصبح مرتفعا وسلوكه يكون عاديا .

7-3-2 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث للأطفال الصم المـــدمجين مدرســـيا فـــي مستوى تقدير الذات ولإثبات ذالك إعتتمدنا على الأساليب الإحصائية كما هي موضحة في الجدول رقم5 حيث تبـــين أن فرضيتنا تحققت ومنه فإن تقدير الذات يكون جد معتبرا لما يكون أساسه متينا فذالك يعطي الصورة الايجابية خاصة لما يكون الطفل ذا إعاقة ينتظر رد الاعتبار من المحيطين به فان فئة الصم هي إحدى الفئات التي يجب جعلها مـــع الغيـــر والجدير بالذكر لا تقتصر على جنس معين من ذكور أو إناث لان التفاعل الاجتماعي يحدث مع كليهما رغم أن الكيفية وطريق التعامل تختلف , وبتفسير أخر فالإدماج يعمل على مساعدة الصم في المدارس العادية على التطبيع الاجتماعي فيندمج حسب الصيغ والقيم المتداولة وهذه النقطة تنطبق على الذكر كما على الأنثى فتشكل لديهم صفات جيدة للتواصل مع اقرأنهم السالمين سمعيا. فمن جانب أخر لم تتواجد دراسة علمية تثبت بصفة دقيقة أن الأنثى يمكـــن أن تســـتوعب المعلومات و تكسب الأصدقاء وتتفاعل في السلم الاجتماعي أكثر من الذكر ولم يثبت العكس أيضا أن الذكر هو الأكثـــر اندماجا وتوصلا مع الجماعة وارتفاعا في رد الاعتبار لذاته, فمن المنطقي احتمالات أخرى لتقدير الذات في كفة مغايرة غير عامل الجنس الذي لا يشكل عائقا في الاستجابة أو عدمها . كما تجدر الإشارة إلى الدور الكبيـــر الـــذي تلعبـــه المدرسة في تشكل شخصية الطفل و في مساعدته في اكتساب استراتيجيات التواصل و التفاعل الاجتماعي مع العلم إن في مرحلة التمدرس تتقلص دائرة التأثير الأبوي' و يحل محلها تأثير البيئة المدرسية.ومما سبق يمكن القول بأن المعاق سمعياً، يتأثر بمدى إدراكه لإعاقته وبالبيئة الاجتماعية المحيطة به' حيث ان للبيئة الاجتماعيـــة دورا كبيـــرا' فالمعـــاق سمعيا بحاجة إلى إن يحس ليس فقط بدفء و حنان الوالدين و إنما بإبداء رضاهم عنه و كـــدا تقـــبلهم لـــه و لاســـيما تواصلهم معه' فحينما يكون المجتمع سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة متقبلا لإعاقة الطفل (ذكـــرا أم إناثا)' فان دلك ينعكس إيجابا عليه فيتقبل ذاته و يتقبل مجتمعه و يحاول ان يكون ايجابيا و يثبت ذاته بجدارة,أما عندما ينظر المجتمع للمعاق سمعياً على أنه فرد عاجز وغير كفء وأنه أقل فاعلية من الآخرين فإن ذلك سينعكس سلباً علـــى تقديره لذاته وتنتابه مشاعر الدونية.**(سري محمد** رشدي **2007)**

الاستنتاج العام:

من الواضح أن قضية الدمج المدرسي لفئات الأطفال المعاقين من أكثر القضايا إثارة للجدل في الوسط التربوي ، ومن بعض المبررات التي تبدو بارزة لتطبق فكرة الإدماج ، نجد أنه يزيد من استعداد الأطفال السالمين لتقبل الأطفـــال المعاقين سمعيا، ويخفف حدة تهربهم وابتعادهم عنهم، ذالك آن وجود الطفل المعاق سمعيا بين الأطفال السالمين سمعيا، يخرجه من الدائرة الضيقة والحيز المغلق ويعلمهم مواجهة الصعوبات، وكذا تقبل إعـــاقتهم ، والـــتمكن مـــن إدراك قدراتهم وإمكانيتهم وفعاليتهم في وقت مبكر، وأحيانا يسبب هذا الإدراك بعض الإحباط للطفل، ولكنه أقل خطـــرا مـــن الصدمة التي قد تسببها الإعاقة في حد ذاتها وفي وقت متقدم.

ولقد أوضحت الدراسات أن فقدان الاتصال، ليس هو الخسارة الوحيدة للشخص الأصم، حيث أن الصـــمم ينـــتج عنـــه أضرار سيكولوجية أكثر شدة من الصعوبة في الاتصال، ففقدان الفرد لعضو من أعضاءه الحسية تفرض عليه قيودا تختلف طبعتها وقوتها وفقا لعضو الإحساس المتأثر، وأوضح قيود الإنسان هو الصمم الذي يمنعه من سماع الكلمـــة المنطوقة، و بالرغم من إمكانية البعض اعتماد على قراءة الشفاه، إلا أنها تلزم أن تكون المناقشة مرئيـــة وموجهـــة مباشرة، فالأصم بفقده لسمع الأصوات، يشعر بالإعاقة الاجتماعية نتيجة فقدان الاتصال مـــع مـــن حولـــه.(**J.C**

LAFON B.MAISONNY 1975 P.258) وهذا ماكده الدكتور (REBOUG 1993) في قوله ليس هناك كلمة دون كلام ولا يوجد كلام دون اتصال ولا يوجد اتصال دون علاقة وليس هناك علاقة دون تقدير الذات.(**V.BENOIT 1993 P 408**)

قائمة المراجع:

-ابراهيم أحمد أبو زيد(1987):سيكولوجية الذات و التوافق' دار المعرفة الجامعية' الاسكندرية' مصر.
-بدر الدين كمال عيد' محمد السيد حلاوة(2001):رعاية المعوقين سمعيا و حركيا' المكتب الجامعي الحديث' الاسكندرية' مصر.
- عبد العزيز سلامة' عثمان تجاني(1998): الدافعية و الانفعال دار الشرق مكتبة أصول علم النفس الحديث.
-عبد الحفيظ ليلى(1985): مقاييس تقدير الذات للكبار و الصغار' دار النهضة العربية' مصر.
-ماجدة السيد عبيد(2000):السامعون بأعينهم' دار الصفاء للنشر و التوزيع' ط1 ' عمان' الاردن.
- محمد حمدي الحجار (1990): فن العلاج في الطب النفسي السلوكي, دار الملايين, القاهرة
- مصطفى النصروي(1992): دمج المعوقين في المدارس العادية بين الشعارات والموضوعية العلمية, المجلة العربية للتربية رقم12 العدد الثاني ديسمبر جامعة تونس
-سعيد حسن العزة(2006):الاعاقة السمعية و اضطرابات الكلام' النطق و اللغة' ط1' دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع' لبنان.
-سيد خير الله(1981):مفهوم الذات' اسسه النظرية و التطبيقية' دار النهضة' مصر.
-فرج عب د القادر طه(1997):معجم علم النفس و التحلي النفسيي' دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
-جمال الدين الخطيب و اخرون(2007):مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة'ط1 دار الفكر' الاردن.
-فاروق الروسان(1998): سيكولوجية الاطفال غير العاديين' مقدمة في التربية الخاصة' ط3' دار الفكر, الادن.
--فاروق الروسان(1998):قضايا ومشكلات في التربية الخاصة' ط2' دار الفكر, الادن.

*** مقالات**

- سرى محمد رشدي(2007): مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لد التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض' مجلة كلية التربية' جامعة بني سويف' الجزء الثاني.

المراجع باللغة الاجنبية:

-A.Gregory(1989) :Comparaison of certains personality trait intrests in deaf and hearing childen, pp 272,280
- Benoit V(2000) : Psychologie de la surdite, Preface de Jacque Cosnier,2em edition augmentee Paris Bruxelles.
- Lfon J.C.B.Maisonny(1975) :Trouble du langage ;de la parole et de la voix chez les enfant,ed Masson ,Paris .
- Ministère de l'emploi et de la solidarité national,
Guide méthodologique pour le personnel destiné aux classes spéciales Mai 2002.p03.